

اذ لم يثبت منها الاعتقاد بتأثير السحر والاعمال به ولا غيره من
المعاصي بل انزل عليها السحر ابتلاء للناس هـ ابور دفلا قرع
وكونهم عاملين بالمراد به ولا يوصون بذكورة ولا انوثة وتوزينها
بباب الاء بلذ في سواد العراق تفسير جليلين بانها مصلوبان بابل في
الراس ومعزبان على ما في تفسير الحسيني انما هو اي التعذيب
على وجه المعانيمة لا على وجه العقوبة كما يعاتب الانبياء عليهم السلام
على الذنوب والشبه كما في قوله تعالى عفا الله عنهم اذ ذنب لهم وكان
اي هاروت وماروت يعطان الناس وما يعلمان السحر احداً
وتنزلهم لا ينسخ انما نحن بليته من الله للناس ليعلمتهم بتعليمه
فمن تعلم كفر ومن ترك فهو مؤمن فلا تكفر بتعليمه فان الى التعلّم
علماه كذا في تفسير الجلالين ويؤيد لان علم من جاء متعلماً اقبل التعليم
انما نحن فتنه فلا تكفر كما في قوله تعالى وما يعلمان من اجر حتى
يتولوا انما نحن فتنه فلا تكفر قال في العقائد الجلالية هو ما اشتمر
من قصته هاروت وماروت ليس مقبولاً عند كثير من المحققين
بل ذكر ابو العباس احمد بن حنبل في ان السحر انزل الزمان السحر
قشاع في ذلك الزمان واشتغل الناس به واشتدوا الامور
غريبة منها وكثر دعوا النبوة فبعث الله تعالى في ذلك الزمان
الملكوت

ليعلم

ليعلم الناس ابواب السحر حتى يتمكنوا من معارضة السحرة الكفرة
وعما يتقربون ويأمنون لان سعيها ملكين لصلواتها ويؤمنون بالملكين
بالسحر وما يقامون انما كانا ملكين من اعظم الملائكة علماء وهذا
ورد يات فانه تعالى لا يتلانا بما يهتلى بنحو آدم به وركب فيهما
الشهوة ونهبهما عن الشرك والقتل والزنا والشرب والاصحوة
كانت فاجرة في الارض فواقعا بعد ان شرب الخمر وقتل النفس
وسمى الصنم وعلماها الاسم الاعظم كانا يؤمنان به في السماء فكلت
الزهرة بذلك الاسم الاعظم فصعدت الى السماء فسبحها الله وصيرها
هذا الكوكب ولم يقدر الملكان على الصعود غير معقول ولا مقبول
لان العاجرة كيف قدرت على الصعود وسبحها الذي تعالى وجعلها
كوكباً مضيئاً ولم يقدر الملكان على الصعود مع انهما كانا يعلمان الاسم
الاعظم الذي به فصعدت العاجرة بها علماً ما فسيت هذه القضية
تشبه بذكرها وليس في كتاب الله تعالى وستة رسوله صلى الله عليه وسلم
ما يدعى صدقها انتهى فان قيل ان تعليم السحر كفرة وقد علمه فكيف
لا يصدر عنها كفر ولا كبيرة والجراس قوله ولا كفر بتعليم السحر بان تعلم
ايضا وانما تعليم السحر وتعلمه على ما قطع به الجمهور صوابه على ما ذكره
مولانا عبد الحكيم صبر الكفرة اعتقاده واعتقاد السحرة صوابه والعمل به

الفقير